

ادارة التميز ودورها في تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي

التربية الرياضية

أ.د. رنا تركي ناجي

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

الادارة الرياضية

rana.turki76.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07707807334

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إعداد مقياسين لقياس متغير ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية ومتغير الفاعلية التدريسية لديهم، من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية. والتعرف على مستوى ادارة التميز لمدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى و التعرف على مدى امتلاك مدرسي التربية الرياضية لخصائص الفاعلية التدريسية. وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة والدور الذي تؤديه ادارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية للمدرسين. لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقتي المسح والعلاقات الارتباطية، وقد تكون مجتمع البحث من مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم (220) مدرساً، تم اختيارهم جميعاً ليمثلوا عينة البحث الكلية وقد قسمت الباحثة العينة الرئيسة إلى ثلاث عينات فرعية، هي (العينة الاستطلاعية، وعينة البناء، وعينة التطبيق) حيث بلغت اعداد العينات (20، 80، 120) على التوالي، ولجمع البيانات اعدت الباحثة مقياسين الأول لقياس مستوى ادارة الجودة لمدرسي التربية الرياضية وبعدد فقرات بلغ (14) فقرة، والثاني لقياس مستوى الفاعلية التدريسية لديهم وبعدد فقرات بلغ (15) فقرة، وبعد تطبيق المقياسين على عينة التطبيق النهائي ومعالجة النتائج توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية إن ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية ضمن المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى كانت بمستوى متوسط من وجهة نظرهم ويمتلك مدرسو التربية الرياضية على مستوى متوسطا من خصائص الفاعلية التدريسية من وجهة نظرهم. كما ظهر وجود علاقة ارتباط معنوية طردية بين ادارة التميز وبين الفاعلية التدريسية، مع وجود دور مقبول لإدارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية.

الكلمات المفتاحية: ادارة التميز، الفاعلية التدريسية، مدرسي التربية الرياضية.

1- التعريف بالبحث**1-1 المقدمة**

أن المدارس هي مؤسسات تعليمية تستهدف الطلاب في مرحلة ما قبل الجامعة، وتعدّ واحدة من المراحل المهمة في نظام التعليم، ولنجاح عملية تعليم الطلاب على المدرسين ان يبذلوا جهداً منظماً من اجل تعزيز مهاراتهم ومعرفتهم وكفاءاتهم في مجالهم المهني ولتحقيق ذلك لابدّ لهؤلاء الطبقة من المدرسين المشاركة في دورات التدريب الرسمية الحضورية وعبر الانترنت، وورش العمل، والندوات، والمؤتمرات، واعتماد التعليم الذاتي، وهو ما قد يمنحهم فرص تطوير أنفسهم عبر التواصل مع الآخرين لتحسين ادائهم ومن اجل الوصول الى ادارة التميز، وبالتالي زيادة قيمتهم في مكان العمل، فضلاً عن الاستعداد للتقدم الوظيفي في المستقبل، ومما لاشكّ فيه فإن الخوض في كل ما تقدّم لا يثري المهنة التعليمية للمدرسين فحسب، وإنما يعمّ بالفائدة على كامل المؤسسات التربوية، كلّ ما تقدّم ذكره من تجارب مهنية يمكن أن يطلق عليه مصطلح تنمية الفاعلية التدريسية والتي تعدّ أمراً بالغ الأهمية في النمو الشخصي والتنظيمي للمدرسين، إذ إنها تعمل كجسر موصل بين المهارات الحالية التي يمتلكونها وبين المتطلبات المستقبلية المتطورة لهم، بما يمكنهم من التنقل بين مراحل حياتهم المهنية بثقة وكفاءة، إذ ان تنمية الفاعلية التدريسية بوصفها مجموعة من البرامج والفعاليات التي تهدف إلى تعزيز مهارات المدرسين، وزيادة معرفتهم، مما يساهم في تحسين جودة التعليم، وتتنوع هذه الأنشطة بين تلك التي تُنظم داخل المدرسة أو خارجها، مثل ورش العمل، والاجتماعات التي يقيمها فريق إدارة المدرسة، أو التي تُنظم من قبل وزارة التربية والتعليم. إن التدريس الفعال ليس مجرد نقل المعرفة للطلاب، وإنما يتضمن تشكيل بيئة تعليمية داعمة يمكن للطلاب أن يتطوروا داخلها علمياً وأكاديمياً، ومما لاشكّ فيه أن الطريقة التي يتبعها المدرس في تدريسه للمادة التعليمية ستُحدث بالتأكيد فرقاً كبيراً في مرحلة التعلم لدى الطلاب، فهي ليس مجرد تقديم المعلومات لهم وإنما تتضمن عملية إشراك الطلاب في تنفيذ الدروس اضافة الى تعزيز فهمهم للمادة التعليمية، وزيادة رغبتهم الحقيقية في التعلم، وقد يتعلق هذا الأمر بكون المدرس يمتلك معرفة كبيرة بالمادة التي يدرسها، وتحقيق التوازن الصحيح بين الخبرة التي يمتلكها وكيفية ربطها بالشكل الصحيح بالقدرات التي يمتلكها الطلاب، اضافة الى إمكانية توصيل الأفكار المعقدة بأسلوب سهل ومرن ، مما يمكن الطلاب من فهمها وتطبيقها بسهولة، فالمدرسون القادرون على خلق بيئة تعليمية راعية وشاملة يشعر فيها الطلاب بالراحة عند طرح الأسئلة وتجاوز الأخطاء، ويضمنون حصول الجميع على فرصة للنجاح هم من سيكونون الأكفأ في مجال التعليم، فالتدريس الذي يدور حول جعل التعلم تجربة ممتعة وذات معنى لكل من المعلم والطلاب يمكن أن يطلق عليه كمصطلح تربوي تعليمي بالفاعلية التدريسية.

2-1 مشكلة البحث

أن إغفال المدرسين لجوانب مهمة في مجال مهنتهم كعدم التأكيد على تكييف أساليبهم التدريسية بشكل يلبي المعايير التعليمية السائدة في عملية التعليم اليوم، فضلاً عن عدم سعي هؤلاء المدرسين للتزود باستراتيجيات تدريسية حديثة، وأساليب تربوية فعالة، يضاف الى ذلك محدودية القدرة في الوصول إلى طرق التدريب عالية الجودة التي تسمح لهم الاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي توافقت احتياجات الطلاب ذوي القدرات العالية، مع عدم استخدام أساليب التدريس ضمن التقنيات الحديثة، وبالتالي عدم توافقت الممارسات التدريسية الحالية التي يتبعها هؤلاء المدرسين مع المعايير التعليمية الحديثة التي تؤكد على التنمية الشاملة للطلاب ولتحديد مشكلة البحث قامت الباحثة بصياغة مجموعة من التساؤلات الهادفة للكشف عن مشكلات قد تواجه مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية من الناحية التنموية والتدريسية الفعالة، وهذه التساؤلات هي:

- ما مستوى مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى لخصائص تنمية الفاعلية التدريسية في ادارة التميز؟

- ما هو الدور الذي قد تؤديه ادارة التميز من قبل مدرسي التربية الرياضية في تنمية فاعليتهم التدريسية؟ وما هي طبيعة ذلك الدور؟

3-1 أهداف البحث

1-3-1 إعداد مقاييس لقياس كل من متغير إدارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية، ومتغير تنمية الفاعلية التدريسية لمدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية، وكلا المقياسين من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية.

2-3-1 التعرف على مستوى ادارة التميز لمدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد.

3-3-1 التعرف على مدى امتلاك مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد لخصائص تنمية الفاعلية التدريسية.

4-3-1 التعرف على طبيعة العلاقة والدور الذي قد تؤديه ادارة التميز من قبل مدرسي التربية الرياضية في تنمية فاعليتهم التدريسية.

4-1 مجالات البحث

1-4-1 المجال البشري: مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد للعام الدراسي (2026/2025).

2-4-1 المجال المكاني: المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد.

3-4-1 المجال الزمني: المدة الزمنية من (2025/7/1) الى (2025/8/28).

5-1 مصطلحات البحث

1-5-1 ادارة التميز

هي مجموعة من الفعاليات والبرامج التي تهدف إلى تحسين مهارات ومعرفة الأفراد في مجالاتهم المهنية، وتعدّ هذه الأنشطة ضرورية لنمو الأفراد مهنيًا، وتساعدهم على التكيف مع التغيرات في مجال العمل وتلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

(Huong, Thuong, and Bui 2024:2)

2-5-1 تنمية الفاعلية التدريسية

هي القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة وتحسين تحصيل الطلاب وتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم، وتعتمد على العديد من العوامل، بما في ذلك خبرة المعلم ومهاراته، والتوافق بين طرق التدريس واحتياجات الطلاب والبيئة التعليمية بشكل عام.

(Podolsky, Kini, and Darling-Hammond 2019:4)

2- إجراءات البحث

1-2 منهج البحث واجراءاته الميدانية

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح والعلاقات الارتباطية بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

2-2 مجتمع البحث وعينه

1-2-2 مجتمع البحث

حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بمدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد للعام الدراسي (2025-2026)، والذين يبلغ عددهم (220) مدرساً، والذين ينتمون إلى (112) مدرسة إعدادية وثانوية في الرصافة الاولى، والجدول (1) يبين توزيع مدرسي التربية الرياضية على المدارس .

جدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث

عدد المدرسين	عدد المدارس الإعدادية والثانوية	الرصافة الاولى
220	112	المجموع

2-2-2 عينة البحث

اختارت الباحثة جميع مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد كعينة كلية للبحث وذلك بأسلوب الحصر الشامل، لذا بلغ عدد أفراد هذه العينة (220) مدرساً وبنسبة 100% من مجتمع البحث ، وقد قسمت الباحثة العينة الكلية إلى ثلاث عينات فرعية، والجدول (2) يبين تفاصيل عينة البحث الكلية والعينات الفرعية.

جدول (2) يبين تفاصيل عينة البحث الكلية وعيناته الفرعية

العينة	العدد	النسبة المئوية
الاستطلاعية	20	%9.09
البناء	120	%54.54
التطبيق النهائي	80	%36.36
مجموع العينة الكلية	220	%100

3-2 إجراءات البحث الميدانية

أعدت الباحثة مقياسين لقياس متغيرات البحث، الأول يقيس إدارة التميز لمدرسي التربية الرياضية ضمن المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد ، بينما يقيس المقياس الثاني مدى امتلاك مدرسي التربية الرياضية لخصائص تنمية الفاعلية التدريسية، وكلا المقياسين يتم قياسهما من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية .

1-3-2 صياغة فقرات المقياسين

بعد اطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العلمية والمصادر التي تناولت مفهوم كل من إدارة التميز والتنمية الفاعلية التدريسية بهدف صياغة الفقرات لكلا المقياسين، إذ صاغت الباحثة (15) فقرة لكل مقياس منهما، وللإجابة عن هذه المقاييس وضعت الباحثة بدائل إجابة عن كل فقرة وحسب مقياس ليكرت الخماسي وتكونت من (أتفق بشدة، أتفق، أتفق نوعاً ما، لا أتفق، لا أتفق بشدة).

2-3-2 صدق المقياسين

1-2-3-2 صدق المحتوى

بعد الاطلاع على مجموعة من المصادر العلمية المرتبطة بمتغيرات البحث، عملت الباحثة على تحليل محتواها للاستفادة منها في صياغة فقرات كل من مقياس إدارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية، ومقياس التنمية الفاعلية التدريسية لديهم، فضلاً عن الاستفادة منها في وضع تعريفات لهذه المتغيرات (تم ذكرها في الفصل الاول) .

2-2-3-2 الصدق الظاهري

استعانت الباحثة بمجموعة من الخبراء في مجال الإدارة الرياضية والقياس والاختبار لإبداء آرائهم العلمية حول مدى صدق فقرات كل من مقياس إدارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية، ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية ومدى ملائمة هذه الفقرات ظاهرياً للمقياس الذي تنتمي إليه، وقد بلغ عدد الخبراء (15) خبيراً، والجدول (3) يبين النسب المئوية لإجماع الخبراء حول صدق هذه الفقرات.

جدول (3) يبين نسب اتفاق الخبراء على فقرات المقياسين

مقياس تنمية الفاعلية التدريسية					مقياس ادارة التمييز				
نسبة الموافقة	غير موافق	موافق	عدد الخبراء	الفقرة	نسبة الموافقة	غير موافق	موافق	عدد الخبراء	الفقرة
%80	3	12	15	1	%100	-	15	15	1
%86	2	13	15	2	%100	-	15	15	2
%86	2	13	15	3	%93	1	14	15	3
%93	1	14	15	4	%86	2	13	15	4
%93	1	14	15	5	%86	2	13	15	5
%93	1	14	15	6	%46	8	7	15	6
%100	-	15	15	7	%93	1	14	15	7
%100	-	15	15	8	%93	1	14	15	8
%93	1	14	15	9	%86	2	13	15	9
%80	3	12	15	10	%100	-	15	15	10
%80	3	12	15	11	%100	-	15	15	11
%80	3	12	15	12	%86	2	13	15	12
%86	2	13	15	13	%86	2	13	15	13
%100	-	15	15	14	%93	1	14	15	14
%80	3	12	15	15	%86	2	13	15	15

يبين لنا الجدول (3) أن أغلب فقرات مقياس ادارة التميز كانت صالحة ظاهرياً، إذ إنها حصلت على نسب اتفاق تراوحت بين (80-100) من آراء الخبراء، باستثناء الفقرة (6) فإنها لم تحصل على نسب الاتفاق الكافية والتي بلغت (46%) مما اقتضى الى حذفها ليصبح عدد فقرات المقياس (14) فقرة، في حين كانت جميع فقرات مقياس تنمية الفاعلية التدريسية لمدرسي التربية الرياضية صالحة ظاهرياً للشكل الكلي للمقياس من وجهة نظر الخبراء، إذ أنها حصلت على نسب إجماع على الموافقة تراوحت بين (86%-100%) لذا اقتضى بقائها جميعاً.

3-3-2 التجربة الاستطلاعية

طبقت الباحثة المقياسين على مجموعة مكونة من (20) مدرسا من عينة البحث الكلية لتشكّل عينة التجربة الاستطلاعية والمبينة في الجدول (2)، وذلك بهدف تقييم مدى وضوح وفهم فقرات المقياس من قبل عينة البحث، وللتعرف على الفقرات التي قد تكون غير واضحة، مما يسهل عملية تعديلها لضمان الفهم الصحيح لها، فضلاً عن تحديد التحديات التي قد تواجهها الباحثة عند تطبيق المقياسين على باقي عينات البحث، وكذلك التعرف على الوقت اللازم لعملية التنفيذ، وقد طبقت الباحثة التجربة بتاريخ (2025/7/7)، وقد ظهر أن الوقت الذي يحتاجه المدرسون للإجابة بلغ (15) دقيقة في المتوسط.

4-3-2 التطبيق على عينة البناء

طبقت الباحثة كلّ من مقياس ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية بفقراته البالغة (14) فقرة، ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية بفقراته البالغة (15) فقرة على عينة مكونة من (120) مدرساً من مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد والذين يمثلون عينة البناء ، وقد جرت عملية التطبيق خلال المدة الزمنية الممتدة بين (2025/7/27-25)، وبعد استلام الإجابات تمكنت الباحثة من استعادة (120) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، بعدها تم استخراج البيانات ومعالجتها إحصائياً واتبعت الباحثة الخطوات العلمية للتأكد من صدقهما وثباتهما.

1-4-3-2 صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من انتماء كل فقرة من فقرات المقياسين وتناسقها مع الدرجة الكلية لكل مقياس تنتمي له، عملت الباحثة على حساب الاتساق الداخلي بين درجات هذه الفقرات وبين الدرجة الكلية لكل مقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط بين الفقرة والمقياس، والجدول (4) معاملات الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية لكل مقياس.

جدول (4) يبين معاملات الاتساق الداخلي لفقرات مقياسي البحث

المقياس	الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	المقياس	الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس تنمية الفاعلية التدريسية	1	0.497	0.000	مقياس ادارة التميز	1	0.712	0.000
	2	0.612	0.000		2	0.655	0.000
	3	0.566	0.000		3	0.634	0.000
	4	0.541	0.000		4	0.681	0.000
	5	0.672	0.000		5	0.552	0.000
	6	0.422	0.000		6	0.548	0.000
	7	0.499	0.000		7	0.466	0.000
	8	0.519	0.000		8	0.498	0.000
	9	0.530	0.000		9	0.511	0.000
	10	0.493	0.000		10	0.523	0.000
	11	0.477	0.000		11	0.728	0.000
	12	0.482	0.000		12	0.463	0.000
	13	0.434	0.000		13	0.487	0.000
	14	0.556	0.000		14	0.502	0.000
	15	0.577	0.000				

يبين الجدول (4) وجود اتساق داخلي بين فقرات مقياس ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية والدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.422-0.672) وبمستوى دلالة (0.000) لجميع الفقرات، ويتبين من الجدول ذاته وجود اتساق داخلي بين فقرات مقياس تنمية الفاعلية التدريسية والدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.463-0.728)، لذا توجب بقاء فقرات كلا المقياسين دون حذف.

2-4-3-2 معامل الثبات

استخدمت الباحثة طريقة معادلة (ألفا-كرونباخ) لاستخراج ثبات مقياس ادارة التميز والذي بلغت عدد فقراته (14) فقرة، ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية والذي بلغت عدد فقراته (15) فقرة، والجدول (5) يبين معاملات ثبات المقياسين.

جدول (5) يبين معاملات الثبات للمقياسين

مقياس الفاعلية التدريسية	مقياس ادارة التميز
معامل الثبات	معامل الثبات
0.86	0.82

2-3-5 الصورة النهائية للمقياسين

استقر مقياس ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد بعد خضوعه لكافة الخطوات العلمية لإعداد المقاييس على (14) فقرة، أما مقياس تنمية الفاعلية التدريسية لمدرسي التربية الرياضية فقد استقر على (15) فقرة، وذلك بعد إعداد المقياسين على وفق الخطوات العلمية لإجراء البحوث، وتتم الإجابة عن المقياسين ببدايل إجابة خماسية وهي (أتفق بشدة، أتفق، أتفق نوعاً ما، لا أتفق، لا أتفق بشدة)، والجدول (6) يبين أوزان مفاتيح الإجابة.

جدول (6) يبين أوزان فقرات المقياسين

البدل	أتفق بشدة	أتفق	أتفق نوعاً ما	لا أتفق	لا أتفق بشدة
الوزن للفقرة	5	4	3	2	1

2-4-4 التطبيق النهائي على عينة التطبيق

طبقت الباحثة كل من مقياس ادارة التميز ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية على عينة مكونة من (80) مدرساً للتربية الرياضية والذين تم اختيارهم عشوائياً من عينة البحث الكلية ليشكلوا عينة التطبيق النهائي وكما تم بيانه في الجدول (2)، وذلك خلال المدة الزمنية الممتدة بين (12-2025/8/14)، وقد جمعت الباحثة (80) استمارة استعداداً للتحليل الإحصائي.

2-5 الوسائل الإحصائية

النسبة المئوية - الوسط الحسابي - معامل ارتباط بيرسون - معادلة ألفا كرونباخ - معادلة الانحدار الخطي البسيط

3- عرض النتائج ومناقشتها

حددت الباحثة مستويات فقرات كلا المقياسين عبر استخراج طول الفئة بين بدائل الإجابة وعلى أساس الأوساط الحسابية لهذه الفقرات، والجدول (7) يبين مستويات فقرات مقياس ادارة التميز، ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية.

جدول (7) يبين مستويات فقرات المقياسين

طول الفئة	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21
المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

جدول (8) يبين مستويات فقرات ومقاييس ادارة التميز

الفقرة	المحتوى	الوسط الحسابي	المستوى
1	يشارك المدرسون في ورش العمل التي تركز على الاستراتيجيات التربوية الحديثة في التربية البدنية والرياضية	3.22	متوسط
2	يبحثون عبر الإنترنت عن الندوات التي توفر رؤى حول التقنيات الجديدة القابلة للتطبيق في التربية الرياضية	3.39	متوسط
3	يسعى المدرسون للحصول على الإرشاد والتوجيه من ذوي الخبرة لتعزيز ممارساتهم التدريسية في المجال الرياضي	3.85	مرتفع
4	يشارك المدرسون بالأنشطة التي تقيمها المؤسسات الرياضية بما يساهم في نموهم المهني	3.92	مرتفع
5	يستخدمون أدوات التقييم الذاتي لتقييم فعاليتهم التدريسية ويحددون مجالات التحسين في دروس التربية الرياضية	3.82	مرتفع
6	يحضرون المؤتمرات التي تركز بشكل خاص على التربية الرياضية للاطلاع بأحدث الأبحاث والاتجاهات في المجال الرياضي	2.37	منخفض
7	يشاركون بانتظام في مناقشات مع أقرانهم حول أفضل الممارسات المتعلقة بتدريس التربية الرياضية	3.69	مرتفع
8	يحرصون على الانخراط في برامج التوعية المجتمعية التي تعزز الوعي بالنشاط البدني لضمان تطوّرهم المهني	3.16	متوسط
9	يطلعون على الأدبيات المتعلقة بالتربية الرياضية كالمجلات والمقالات والكتب لتوسيع آفاق معرفتهم	2.55	منخفض
10	يطورون العملية المهنية التي تهدف إلى تحسين كفاءاتهم في مجال التربية الرياضية	2.47	منخفض
11	يعملون على تنمية العلاقات الشخصية مع متخصصي اللياقة البدنية المحليين لتعزيز المعرفة باتجاهات اللياقة البدنية والتدريب	2.44	منخفض
12	يسعون للحصول على ملاحظات حول تجاربهم خلال دروس التربية الرياضية لتطوير خططهم التعليمية	2.16	منخفض
13	يحتفظون بسجل تجاربهم العملية في التطوير المهني لمساعدتهم في تتبع نموهم والتفكير في عملهم كمدرسين في التربية الرياضية	2.37	منخفض
14	يتعاونون مع الجهات التعليمية المختصة بمجال الرياضة المدرسية لتطوير برامج التربية الرياضية الشاملة التي تلبي احتياجات جميع الطلاب	2.34	منخفض
	مقياس ادارة التميز	2.75	متوسط

يبين الجدول (8) أن فقرات مقياس ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية ذات الأرقام (1، 2، 8) حصلت على مستويات (متوسطة) بأوساط حسابية (3.22، 3.39، 3.16)، والتي تقع ضمن الفئة المتوسطة من جدول المستويات (7)، فيما حصلت الفقرات (3، 4، 5، 7) على مستويات (مرتفعة) بأوساط حسابية (3.85، 3.92، 3.82، 3.69)، وهي تقع ضمن الفئة

المرتفعة من جدول المستويات، أما الفقرات (6، 9، 10، 11، 12، 13، 14) فقد حصلت على مستويات منخفضة بأوساط حسابية (2.37، 2.55، 2.47، 2.44، 2.16، 2.37، 2.34)، والتي تقع ضمن الفئة المنخفضة من جدول المستويات، وحصل مقياس ادارة التميز بشكله الكلي على مستوى متوسط بوسط حسابي بلغ (2.75). تعزو الباحثة هذه النتيجة المتوسطة لمقياس ادارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية إلى المشاركة الجزئية لهؤلاء المدرسين في ورش العمل التي تهدف للاستفادة من كل ما هو جديد ومعاصر فيما يتعلق بالاستراتيجيات التربوية المرتبطة بتخصصات التربية الرياضية، مع إهمالهم نوعاً ما لمسألة في اعتماد الانترنت في البحث عن الندوات التي تقدم الرؤى الحديثة حول التقنيات الجديدة التي يمكن تطبيقها في المجال الرياضي، إضافة الى قلة حضورهم للمؤتمرات التي تركز على الإتجاهات التي تعمل على تطوير مستوياتهم التدريسية، ومما ساهم في ظهور هذه النتيجة هو قلة هؤلاء المدرسين في الاطلاع على البرامج المجتمعية التي تعمل على تعزيز الوعي بأهمية النشاط البدني، وعدم اهتمامهم بالاطلاع على المجالات والمقالات الرياضية التي تعمل على توسيع معارفهم ومهاراتهم التدريسية، وهو ما أدى إلى الاقتصار على أهداف مهنية محدودة لا تدعم تطورهم في التخصصات الرياضية المختلفة ومنها علم التدريب وطرائق التدريس وغيرها، وترى الباحثة بأن الجمود المعرفي الذي يعاني منه مدرسو التربية الرياضية مع الجهات المختصة في المجال الرياضي للاستفادة من خبراتهم في التعرف على كل ما يتعلق بالاتجاهات الحديثة للتدريس، فضلاً عن عدم التعاون مع الجهات المختصة بمجال الرياضة المدرسية لتطوير برامجها وتلبية احتياجات طلابها. يذكر (Lam et al., 2024) بأن إدارة التميز للمدرسين تتطلب توفير مجموعة من المتطلبات الأساسية لضمان فعاليتها، إذ إنها تحتاج لتحديد أهداف واضحة تتماشى مع احتياجات المدرسين والطلاب، مع أهمية إجراء تقييم شامل لاحتياجات المدرسين لتصميم برامج ملائمة، كورش العمل والدورات التدريبية، فضلاً عن ضرورة تعزيز ثقافة التعاون بين المدرسين عبر إقامة تجمعات تعلم مهنية، كما يجب أن تكون الأنشطة مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات في المناهج واحتياجات الطلاب لضمان استمرارية فعاليتها.

(Lam et al. 2024:3030)

جدول (9) يبين مستويات فقرات ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية

المستوى	الوسط الحسابي	المحتوى	الفقرة
متوسط	3.10	يتمتع مدرسو التربية الرياضية بكفاءة ومهنية عالية يستفاد منها بشكل كبير	1
منخفض	2.13	يركزون على منح الطلاب القدرة على تعلم المهارات الرياضية بشكل جيد	2
منخفض	2.53	يهتمون بتنمية العادات الجيدة للطلاب وينصحونهم بتنفيذ مهارات الدرس بشكل أفضل	3
منخفض	2.24	يعملون على تحديد أهدافهم العلمية ويشرفون على تنفيذ خططهم المستقبلية	4
متوسط	3.27	يعثرون على نقاط قوة الطلاب في مجال الرياضة ويعملون على تطويرها	5
منخفض	2.52	يخلقون بيئة تعليمية رياضية متنوعة وجذابة داخل الدرس	6
متوسط	2.78	ينفذون الدرس بطريقة مناسبة من حيث سرعة عملية التدريس ومستوى صعوبة المهارات المقدمة	7
متوسط	3.14	يشجعون الطلاب على استخدام أساليب النقاش والمحاورة والتفكير الفعال داخل الدرس	8
منخفض	2.25	يكيفون طريقة تدريسهم على وفق الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات البدنية والمهارية	9
مرتفع	3.94	يقيمون نتائج تعلم الطلاب بشكل مستمر وتحديد الأخطاء فيها والعمل على تصحيحها	10
متوسط	3.05	يبدلون جهوداً كبيرة لمساعدة الطلاب ذوي المستوى الرياضي والبدني المتدني والعمل على رفع مستوياتهم	11
منخفض	2.57	يملكون القدرة على حل المشكلات التي تواجههم خلال دروس الرياضة بطرق فعالة	12
متوسط	3.33	يتواصلون مع أولياء الأمور لمناقشة جوانب التطور البدني والرياضي لأبنائهم	13
مرتفع	3.79	يتعاملون مع جميع الطلاب على أساس العدل والمساواة في المشاركة في تنفيذ مهام الدرس	14
متوسط	2.66	يستخدمون الوسائل التعليمية التي يحتاجها الموقف التعليمي أثناء الدرس	15
متوسط	2.88	مقياس تنمية الفاعلية التدريسية	

يبين الجدول (9) أن الفقرات (1، 5، 7، 8، 11، 13، 15) لمقياس تنمية الفاعلية التدريسية حصلت على مستويات (متوسطة) بأوساط حسابية (3.10، 3.27، 2.78، 3.14، 3.05، 3.33، 2.66) على التوالي، وحصلت الفقرات (2، 3، 4، 6، 9، 12) على مستويات (منخفضة) بأوساط حسابية (2.13، 2.53، 2.24، 2.52، 2.25، 2.57) على التوالي، وحصلت الفقرتين (10، 14) على مستوى مرتفع بوسطين حسابيين (3.94، 3.79) على التوالي، أما بالنسبة لمقياس تنمية الفاعلية التدريسية بشكله الكلي فقد حصل على مستوى متوسط بوسط حسابي (2.88). يظهر لنا من الجدول السابق بأن تنمية الفاعلية التدريسية لمدرسي التربية الرياضية كانت متوسطة بشكل عام، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فشل هؤلاء المدرسين في بناء بيئة صفية فعالة وشاملة قادرة على الحفاظ على تركيز الطلاب وجذبهم نحو المادة العلمية المعروضة

من قبل المدرس بشكل مثير، الأمر الذي نتج عنه مجموعة عوامل سلبية أثرت بشكل أو بآخر على هذه النتيجة، ومنها عدم تركيز هؤلاء المدرسين على منح الطلاب الاستقلالية في التعليم والمصحوبة بالإرشاد والتوجيه، وكذلك إغفال الفروق الفردية بينهم في التعلم والاستيعاب، مما أثر على فرص تنمية شخصيتهم بشكل إيجابي، وتحديد أهدافهم الأكاديمية المستقبلية، والقدرة على تنفيذ ما هو مطلوب منهم للوصول إليها، فضلاً عن الصعوبات التي تواجه المدرسين في ضبط الطلاب عبر قواعد وأسس للنظام الصفّي السليم، وبالتالي تفاقم المشكلات التي تحدث داخل الصف، وزاد على ذلك التواصل الضعيف من قبل المدرسين مع ركن مهم من أركان العملية التعليمية ألا وهم أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على المستجدات فيما يتعلق بمستويات أبنائهم من الناحية العلمية، كلّ ما تقدّم أثر على الكفاءة المهنية والوظيفية التي يتمتع بها هؤلاء المدرسين وما نتج عنه من ظهور مستوى متوسط في مستوى فاعليتهم التدريسية.

هذا وتتفق الباحثة مع ما ذكره (Perry et al. 2019:13) في أن عدم قدرة المدرس على تحقيق تحسينات في تعلم الطلاب تؤدي إلى نتائج سلبية في الأداء والتحصيل، وأن عدم قدرته على تحديد الأهداف التعليمية الواضحة، وتصميم الدروس والأنشطة التعليمية الصفية بطرق فعالة، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة كلّ ذلك سيؤدي بالتأكيد إلى انخفاض مستوى تنمية فاعليته التدريسية.

والجدول (10) يبين طبيعة العلاقة والدور الذي تؤديه إدارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية

متغيرات البحث	درجة الارتباط	نسبة المساهمة	مستوى الدلالة
ادارة التميز	0.589	0.346	0.000

بين الجدول (10) أن هناك علاقة ارتباط معنوية طردية بين كلّ من إدارة التميز وتنمية الفاعلية التدريسية بدرجة ارتباط بلغت (0.589) وعند مستوى دلالة بلغ (0.000)، مع وجود نسبة مساهمة جيدة لإدارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية بقيمة بلغت (0.346)، وهذا يعني أن ما يقارب من (35%) من التغيرات الحاصلة في تنمية الفاعلية التدريسية لدى مدرسي التربية الرياضية تعود للإدارة التميز لمدرسي التربية الرياضية داخل الصف والباقي يعود لمتغيرات أخرى. ترى الباحثة بأن العلاقة الارتباطية الإيجابية والمساهمة الجيدة لإدارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية للمدرسين تؤكد على وجود أثر كبير يمكن أن تخلّفه الأنشطة التطويرية على مهارات مدرسي التربية الرياضية وفاعلية أدائهم خلال درس الرياضة، فعندما يشترك مدرسو التربية الرياضية في ورش العمل، أو الندوات، أو دورات التدريب فإنهم يكتسبون القدرة على اعتماد مناهج تدريسية جديدة، ومعرفة بالجوانب الرياضية المختلفة، وأن تزويد هؤلاء المدرسين بفرص التطور المهني عبر استخدام استراتيجيات معاصرة تتوافق مع الممارسات التعليمية الحديثة، وبالتالي يصبحون أكثر استعداداً لإنشاء بيئات تعليمية شاملة تلبي الاحتياجات المتنوعة لطلابهم، كما وأن لهذه المشاركة في الأنشطة التطويرية تسمح لمدرسي التربية

الرياضية بتطوير خبراتهم للوصول الى النجاح، كما أنها تعزز من روحهم التعاونية وثقتهم بأنفسهم، واستمرارية تحفزهم، مما يؤدي إلى تقديم أساليب وطرائق تدريس أكثر فعالية.

4- الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

1-1-4 فاعلية كل من مقياس إدارة التميز لدى مدرسي التربية الرياضية، ومقياس تنمية الفاعلية التدريسية لمدرسي التربية الرياضية في قياس متغيرات البحث، وذلك بعد التوصل لإعداد الصورة النهائية لهما على وفق الإجراءات العلمية.

2-1-4 مشاركة مدرسي التربية الرياضية ضمن المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد بالأنشطة التطويرية المهنية كانت بمستوى متوسط من وجهة نظرهم.

3-1-4 يمتلك مدرسو التربية الرياضية ضمن المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / محافظة بغداد مستوى متوسطاً من خصائص تنمية الفاعلية التدريسية من وجهة نظرهم.

4-1-4 وجود علاقة ارتباط معنوية طردية بين إدارة التميز وبين تنمية الفاعلية التدريسية، مع وجود دور مقبول لإدارة التميز في تنمية الفاعلية التدريسية.

2-4 التوصيات

1-2-4 ضرورة قيام المؤسسات التعليمية وإدارات المدارس من توفير فرص التميز المستمر لمدرسي التربية الرياضية، وذلك عبر إشراكهم في ورش العمل، والندوات، والمؤتمرات المرتبطة بتخصصاتهم بهدف اتقان الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية الجديدة وأفضل الممارسات في التعليم.

2-2-4 إنشاء بيئة مدرسية وصفية داعمة للطلاب من أجل تعزيز فعالية التدريس، مع التأكيد على تشجيع التعاون المنتظم بين الطلاب وتبادل الأفكار بينهم وبين المدرسين، والذي يمكن أن يؤدي إلى اعتماد أساليب مبتكرة تعمل على تحسين نتائج الطلاب.

3-2-4 اعتماد المقاييس التي تم إعدادها في البحث لقياس مستوى إدارة التميز لدى مدرسي المواد التعليمية المختلفة، ولدى مديري وموظفي هذه المديرية، فضلاً عن قياس مستوى تنمية الفاعلية التدريسية لباقي مدرسي المواد التعليمية الأخرى.

قائمة المصادر

المعلا، نظمي حسين. 2023. "فاعلية الذات التدريسية في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء بني كنانة." *المجلة العلمية* المجلد الت(العدد الرابع): 198-219.

درب، قصي هادي and علي موحد عبود. 2021. "فاعلية التدريس بالتمتازج التدريسية الحديثة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الأدبي." *مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية* العدد الثا: 591-604.



Ajani, Oluwatoyin Ayodele. 2022. "Exploring the Teacher Professional Development Activities: Perspectives of Nigerian High School Teachers." *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research* 21(6):34–49. doi: 10.26803/ijlter.21.6.3.

Huong, Le Pham Hoai, Tran Thi Thanh Thuong, and Hung Phu Bui. 2024. "Professional Development Activities of English Language Lecturers in Vietnam through the Lens of Sociocultural Theory." *Journal of Applied Learning and Teaching* 7(1):314–24. doi: 10.37074/jalt.2024.7.1.37.

Karlberg, Martin, and Christopher Bezzina. 2022. "The Professional Development Needs of Beginning and Experienced Teachers in Four Municipalities in Sweden." *Professional Development in Education* 48(4):624–41. doi: 10.1080/19415257.2020.1712451.

Lam, Le, Vu Phuong Lien, Le Thai Hung, and Nguyen Thi Phuong Vy. 2024. "Impact of Professional Development Activities on Teachers' Formative Assessment Practices." *International Journal of Evaluation and Research in Education* 13(5):3028–35. doi: 10.11591/ijere.v13i5.29588.

Le, Thao Thanh, Thi Anh Nguyen, Yen Khoa Thi Nguyen, Yen Hoang Phuong, Thuy Trut Pham, Anh Thu Thi Nguyen, and Tra Huong Nguyen. 2024. "Exploring the EFL Teachers' Satisfaction: Professional Development Activities at a Language Center in a Non-Anglosphere Context." *Education and Self Development* 19(1):10–26. doi: 10.26907/esd.19.1.02.

Perry, John, David Lundie, and Gill Golder. 2019. "Metacognition in Schools: What Does the Literature Suggest about the Effectiveness of Teaching Metacognition in Schools?" *Educational Review* 71(4):483–500. doi: 10.1080/00131911.2018.1441127.

Podolsky, Anne, Tara Kini, and Linda Darling-Hammond. 2019. "Does Teaching Experience Increase Teacher Effectiveness? A Review of US Research." *Journal of Professional Capital and Community* 4(4):286–308. doi: 10.1108/JPC-12-2018-0032.



Excellence Management and its Role in Developing Teaching Effectiveness among Physical Education Teachers

Prof. Dr. Rana Turki Naji

Al-Mustansiriya University – College of Basic Education

Abstract

The aim of this research was to develop two scales to measure the variable of excellence management among physical education teachers and the variable of their teaching effectiveness, from the perspective of physical education teachers. The aim was to identify the level of excellence management among physical education teachers in middle and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in the First Rusafa, and to determine the extent to which physical education teachers possess the characteristics of teaching effectiveness. As well as identifying the nature of the relationship and the role played by the management of excellence in developing the teaching effectiveness of teachers. Therefore, the researcher used the descriptive approach using the survey and correlation methods. The research community consisted of physical education teachers in the preparatory and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education of the First Rusafa, numbering (220) teachers. They were all chosen to represent the total research sample. The researcher divided the main sample into three sub-samples, which are (the survey sample, the statistical analysis sample, and the application sample), where the number of samples reached (20, 120, 80) respectively. To collect the data, the researcher prepared two scales, the first to measure the level of quality management for physical education teachers, with a number of paragraphs amounting to (14) paragraphs. The second was to measure their level of teaching effectiveness, with a number of paragraphs amounting to (15) paragraphs. After applying the two scales to the final application sample and processing the results, the researcher reached the following conclusions: The management of excellence among physical education teachers in the middle and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in the First Rusafa was at an average level from their point of view Physical education teachers perceived the characteristics of teaching effectiveness at an average level. A significant positive correlation was also found between excellence management and teaching effectiveness, with an acceptable role for excellence management in developing teaching effectiveness.

Keywords: Excellence Management, Teaching Effectiveness, Physical Education Teachers.